بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ربنا تمم

الحمد لله الذي زاد المعنى والاحاطة والصلوة على رسوله المؤيد ببراعة الاستهلال
وفصاحة البيان وعلى آله الكرام واصحابه العظام الذين يهتدى من
بانجمهم ويقتدى اما بعد والله اعلم ان اللفظ الموضوع المستعمل موذا الحال
او مركبا ان استعمل فيما وضع له فحقيقة مثال الحقيقة في المفرد لفظ الاسد
في الحيوان المخصوص المفترس والعقل في ازهاق الروح ومثالها في المركب
قتل الاسد بمعنى اهلك الحيوان المفترس المخصوص وان استعمل في غير ما
وضع له بالتوسيط بينهما علاقة مع ارادة ما وضع له والعلاقة بينهما فمجاز
ثم المجاز ينقسم الى قسمين لانه استعارة ان كانت علاقته المشابهة
ومرسل ان كانت علاقة غير المشابهة من السببية والحلول والجوار
والاطلاق والعموم وغير ذلك مثال الاستعارة في اللفظ المفرد لفظ الاسد
في الرجل الشجاع فانه الرجل غير ما وضع له الاسد فان ما وضع له الاسد
هو الحيوان المفترس لا الرجل ولكنه استعمل الاسد في الرجل لكونه مشابها
لما وضع له الاسد من الحيوان المفترس في الشجاعة ولها للقتل في الحرب
الشديد لمشابهة القتل والاهلاك في كل الايلام ومثال الاستعارة

في اللفظ

في اللفظ المركب قولك للمتردد في امر انه اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى فانه تردده في الجواب مثلا اذا استفتى في مسئلة بالاقدام مرة
وبالاحجام اخرى شبه حال من اراد الذهاب الى موضع فقدم رجلا
واراد ان لا يذهب اليه فاخرها اخرى وهذا القول المركب لم يوضع الا
للتأني وتردد المفتي مثلا مشبها بها ليس معناه حقيقة فجملة هذا
اللفظ المركب استعارة فتردد المفتي ومثال المجاز المرسل في اللفظ المفرد
لفظ الغيث في النبت وقولك رعينا غيثا اي نباتا مسببا عن الغيث
وفي النبت في الغيث في قولك امطرت السماء نباتا اي غيثا هو سبب
للنبات وفي النهر في الماء والميزاب فيه في قولك جرى النهر وسال
الميزاب اي جرى وسال ماء النهر والميزاب الحال فيهما فذكر المحل واراد
به الحال ومثال المجاز المرسل في اللفظ المركب لفظ هوائم مع الركب اليمانين
مصوب جنوب وشمال بمكة موفق اي محبوب مع القافلة اليمانية
متوجه فانك ان عرفت مرادك بهذا اللفظ المركب بمعناه الحقيقي من ذلك
محبوب مع الاجانب فمرادك اظهار التحزن عن ذلك وقولك اداءة

قوله

عمراه ربي اذ وضعها انثى فانها لم تعن بهذا اللفظ المركب اذ ما وضع
انثى بل ارادت اظهار التحزن على خيبة رجائها وعكس تقرير
مراده لو ولدت ما في بطنها ذكرا وان استعمل اللفظ الموضوع في غير
ما وضع له مع العلاقة بلا قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فهو
كناية كقولك طويل النجاد اي علاقة السيف فانه طول النجاد
كناية عن طول القامة من غير منع عن ارادة ما وضع له اعني طول
النجاد نعم الكناية تنقسم الى ثلاثة اقسام لانها ما يقصد اليه
بالملزوم اما منسوب اليه بانه نسبة لذاته فالكناية ح كناية يقصد
بها الموصوف واما منسوب فالكناية ح كناية يقصد بها الصفة
واما نسبة فالكناية ح كناية يقصد بها النسبة واثبات الصفة
للموصوف لا نفس الموصوف ولا الصفة ولا النسبة
مثال الاول اعني الكناية التي قصد بها الموصوف كقولك قصدت بالحي
المستور القامة عريض الاظفار الاناث ولم يقصد بياض الوسادة
الكناية عن عريض القفا وبياض القفا عن الابلة مثال الثاني

قولك

قولك طويل النجاد كناية بطول النجاد عن طول القامة وقولك جبان
الكلب كناية بجبن الكلب عن كونه مضيافا مثال الثالث قولك
ان السماحة والجود والمروة فرقبة ضربت على ابن الخشرم لانه
كناية باثبات هذه الصفات بمعاناة ابن الخشرم عن اثباتها له
تنبيه اعلم ان الاستعارة تنقسم بتأويل المسمى بالاستعارة الى التصريحية
ومكنية وتخييلية عند صاحب الايضاح لان اللفظ المستعمل
فيما شبه بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له عن
المشبه به بلى ذكر فيما قبل ولان اللفظ المستعمل في غير ما وضع
بعلاقة المشابهة بلى اعتبر هذا هو المسمى بالاستعارة عند السكاكي
اي الاستعارة عند المخطب وهو صاحب الايضاح والتلخيص بطلق
بالاشتراك اللفظ على معان ثلثة الاول الاستعارة التصريحية وهو
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي مع قرينة مانعة عن ارادة
معناه الاصلي كقولك رايت اسدا يرمي او في الحمام وقولك
في تعقب الغير في الجواب حيث اقدم عليه تارة وهربت عنه اخرى

تشبيها لمجال من اراد ان يذهب فقدم رجلا واخر اخرى فتراخى
اى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والثالث استعارة مكنية وهى تشبيه
شئ بشئ فى النفس مع عدم التصريح بشئ من اركانه لوى العنق
واضافة خواص المشبه به الى المشبه دلالة على ذلك التشبيه المضمر فى النفس
كقولك اظفار المنية ومخالبها فانه قد شبه المنية بالسبع فى اهلاك
النفوس ولم يذكر من اركان ذلك التشبيه سوى المشبه الذى هو المنية
اى الموت واضيف اليه اى اثبت له الاظفار والمخالب التى هى من
خواص المشبه به اعنى السبع فالاستعارة بالكناية عند الخطيب ليس
الا هذا التشبيه المضمر فى النفس وليس شئ من التشبيهات مجازا من حيث
هى تشبيها واما اذا ترك التشبيه فيها فيصير مجازا واستعارة
تصريحية ان استعمل لفظ المشبه به فى المشبه مع قرينة عدم ارادة
المشبه به واما اذا ترك التشبيه فيها هو اولكن اخفى فى النفس
يطلق عليه الاستعارة المكنية من غير مجاز فى اللفظ عند الخطيب
والثالث الاستعارة التخييلية وهى عبارة عند الخطيب عن اصل

شئ لشئ كجعل الاظفار للمنية وجعل اليد للشمال فى قولك اظفار المنية ويد الشمال
وليس هو كما قال الاظفار للسبع لا للموت واليد للانسان لا للشمال فان
الاستعارة التخييلية عند اضافة الاظفار مثلا الى المنية وهى مجاز عقلى
لا لغوى بمثال ذكرنا ثم اعلم ايضا ان المجاز يطلق ايضا على الاستعارة
بالاشتراك اللفظى على معنيين احدهما المجاز اللغوى وهو اللفظ المستعمل
فى غير ما وضع له مع العلاقة بينهما والقرينة المانعة عن ارادة ما وضع له
وثانيهما المجاز العقلى وهو نسبة الشئ الى نسبة كانت الى غير ما هو له
فى ظن المتكلم لكنسبة الاظفار الى المنية ونسبة اليد الى الشمال
ونسبة الانبات الى الربيع فى قولك انبت الربيع البقل فان الانبات
الذى هو فعل الله القادر نسب الى الربيع لكونه الربيع مناسبا للقادر
فتعلق الانبات به ايضا من حيث كونه زمانا لخلق القادر الانبات
للبقل ثم اعلم ان مذهب الجمهور فى الاستعارة التخييلية كمذهب الخطيب
وفى اطلاق المجاز ايضا بالاشتراك اللفظى على المجاز اللغوى بمثل اللفظ المستعمل
فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة والقرينة المانعة عن ارادة ما وضع

وعلى المجاز العقلي الذي هو نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلم
كقولك انبت الربيع البقل وهزم الامير الجند والصارم هو جيش الامير
لانه لكن نسب الهزم اليه لكونه امرًا لهم ولكن الجمهور على خلاف الخطيب
في الاستعارة المكنية فانه الاستعارة المكنية عنده في الاظفار المنية ويد الشمال
عنده هي لفظ المشبه المرموز اليه بالاظفار المستعمل في المنية ولفظ
الايدي المستعمل في تقريب الاشياء بعضها الى بعض المرموز اليه باليد المستعمل
في الشمال المشبه به فالاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية
كلاهما مجاز لغوي مستعمل فيما هو غير ما وضع له لمناسبة بينهما وضع له
اولكل منهما لفظ مستعمل فيما يشبه بمعناه الاصلي مع القرينة المانعة
عن ارادته لكن في الاستعارة التصريحية ذكر لفظ المشبه به المستعمل
في المشبه صراحة وفي الاستعارة المكنية لم يذكر لفظ المشبه به المستعمل
في المشبه الا بطريق الكناية والرمز اليه بخواصه ولوازمه كاليد والاظفار
وبهذا ظهر لك ان الاستعارة التصريحية كلفظ الاسد في الرجل الشجاع
والاستعارة بالكناية كما في قولك اظفار المنية والاستعارة التخييلية كلفظ

مجاز

مجاز لغوي عند السكاكي لانه الاستعارة بمعنى اللفظ المستعمل في غير ما وضع له
لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ومعنى كون احد طرفي
التشبيه هو المشبه والمشبه به واسنادًا فان كان المذكور هو المشبه به والمتروك
هو المشبه فالاستعارة التصريحية كقولك رايت اسدًا في الحمام او يرمي
وان كان المذكور هو المشبه والمتروك هو المشبه به فالمكنية المذكورة في قولك
مع اضافة خاصة المشبه به الى المشبه كاضافة الاظفار الى المنية
واضافة اليد الى الشمال فالاستعارة مكنية وبالكناية فالمكنية
والكناية عند السكاكي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به كلفظ المنية
المستعمل في السبع الذي شبه به المنية ثم الاستعارة التصريحية التي
هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اما تحقيقة لتحقق المعنى له
بها حسًا او عقلًا كقولك رايت اسدًا يرمي مرادًا به الرجل الشجاع
فانه متحقق حسًا وكقولك احدنا الفرات المستفيض اي الذي الفيض
الذي هو لها الفرات المستفيض فاضافة المشبه به المحقق والذي
متحقق عقلًا فانه لا يكن متحققا حسًا واما تخييلية لعدم تحقق

معناه الحرفي لا حقيقة ولا عقلا لحفظ الاظفار ولفظ المخالب فانه لما شبه
المنية بالسبع في اهلاك النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نافع
وضار اخذ الوهم في تصوير المنية بصورة السبع فاثبت لها الوهم
وخيل لها ما للسبع من الاظفار والمخالب المشبهة بالاظفار والمخالب
الحقيقية للاسد المشبه به للمنية فاطلق اسم الاظفار المحققة الموضوعة
حقا لها وهو اظفار السبع المشبه به للمنية على الاظفار المتخيلة غير المحققة
وهي اظفار المنية وهو الوضع الاظفار الا للمتحققة فاستعمل لها في المتخيلة
مجازا واستعارة تخييلية لكونه امرا تخيليا محضا ثم اعلم ان الاستعارة
التصريحية تنقسم عند الجمهور والخطيب ايضا الى اصلية ان كان لفظ المشبه به
المستعمل في المشبه اسم جنس لها كالاسد في الرجل الشجاع والعقل في القرب
الشديد والى تبعية ان كان لفظ المشبه به المستعمل في المشبه غير اسم
جنس للفعل وما يشتق منه والحرف فالاستعارة في الفعل والمشتقات
تابعة للاستعارة في المصدر وفي الحرف تابعة لمتعلق معناه ومتعلق
متعلق ما عبر به عن معناه كما يعبر بالابتداء عن موفن وعند السكاكي

الاستعارة

الاستعارة التبعية لا عند القوم مردودة الى الاستعارة بالكناية فان الاستعارة
التبعية فرق لكن نطقت الحال عند الجمهور والخطيب في نطقت بمعونة قرينة
لفوة الحال فاعلا لان النطق بمعنى الكلام الآتي لا يعود غرضا فيكون
نطقت بمعونة قرينة لفوة النطق بمعونة الدلالة وعند السكاكي لا استعارة
في نطقت بل قرينة على الاستعارة بالكناية بان شبه الحالة بالانسان الناطق
في الدلالة على المقصود فيترك المشبه وينسب الى المشبه ما هو للمشبه به
وهو النطق فيكون اثبات الحالة بالانسان المتكلم مستعملا فيه بقرينة ان
النطق لها فيكون اثبات النطق للحالة مكنية وما جعله القوم بتبعية قرينة
لها ولذا عند السكاكي المجاز العقلي الذي هو عبارة عند غير السكاكي
عن نسبة الشيء الى غير ما هو له بناء على ظاهر حال المتكلم مردود ايضا
الى الاستعارة بالكناية كقولك انبت الربيع البقل فانه مجاز عقلي عند
غير السكاكي بناء على ان نسبة الانبات الذي هو فعل المطر الى الربيع
الذي ليس الانبات فعلا له عند المتكلم اما قد لكونه زمانا له فيكون
له ايضا تعلق بالانبات واما عند السكاكي فهو الاستعارة المكنية

بناء على تشبيه الربيع بالفاعل الحقيقي للانبات فركوزة كل منهما متعلق
الانبات وانه لهان تعلقه بالفاعل من حيث التأثير وبالربيع من حيث كونه
زمانا للانبات واعلم ايضا ان المجاز لي يطلق عند القوم بطريق الاشتراك
اللفظي على المجاز اللغوي الذي هو من اقسام الكلمة المنقسمة الى الاستعارة
والمجاز المرسل وعلى المجاز العقلي الذي هو في النسبة كذلك يطلق المجاز
على المجاز بالزيادة وعلى المجاز بالنقصان كقوله ليس كمثله شيء اي مثل
شيء فالكاف زائدة وكقوله واسئل القرية اي اهل القرية فالاهل
المسئول حقيقة محذوف فهو مجاز بالنقصان ثم بعد ما تقرر لك ما ذكرنا
ولكن ان فعل مثل واسئل القرية من قبيل تشبيه القرية باهلها بان
يذكر القرية ويراد بها الاهل فيكون ثم استعارة بالكناية وان فعل
من قبيل المجاز العقلي بان تنسب حال اهل القرية اليها لكونها مكانا
لها كما تنسب حال الظهر وهو الانبات الى زمان ايجاده اعني الربيع البقل
مجازا عقليا لا مجازا بالحذف وكذلك لكان فعل مثل انبت الربيع
البقل وهزم الامير الجند من المجاز بالحذف لامن المجاز العقلي بان يقدر

انبت فاعل الربيع البقل وهزم جيش الامير الجند فحذف الى الخلف والجيش
كما حذف الاهل في قولك واسئل القرية ثم اعلم ان كل واحد من الحقيقة
والمجاز ينقسم الى لغوية وعرفية والعرفية اما عرفية عامة واما عرفية
خاصة والعرفية اي الخاصة الى شرعية وغير شرعية من الاصطلاحات
اي الخاصة كاصطلاح النحو وغيره من العلوم المدونة والحقيقة والمجاز
اللغويان كالاسد في الشجاع والرجل الشجاع والحقيقة والمجاز الشرعيان
كالصلوة في العبادة المخصوصة والدعاء والحقيقة والمجاز العرفيان
العاميان كالدابة لذي الاربع والانسان والحقيقة والمجاز
الاصطلاحيان باصطلاح الخلاف كالحادث في الموجود المسبوق
بالعدم وفي الاضافات المجددة والاحوال التي تحصل للموصوف بعدما
لم يكن متصفا له كتجدد العالمية فالضابط في هذا الفن ان كل
واحد من الحقيقة والمجاز لا بد له من انتسابه الى وضع ما من الاوضاع
فالوضع الذي كان الحقيقة حقيقة لغوية ان كان وضع اللغة
كان الحقيقة حقيقة لغوية والمجاز المستعمل في ذلك الوضع اللغوي

يكون مجازاً لغوياً وان كان الوضع الذي كان الحقيقة حقيقة لكن
بحسب وضع الشرع يكون مجازاً مستعملاً في ذلك الوضع مجازاً شرعياً
كما ان حقيقة ذلك الوضع حقيقة شرعية وهكذا في غيره فالصلوة
في الدعاء حقيقة لغة وفي العبادة مجاز كذلك وفي الشرع بالعكس
اي حقيقة شرعية في العبادة مجاز شرعي في الدعاء لان وضعه
في اللغة للدعاء وفي الشرع للعبادة مع الكلام بعونه الملك العلام
سنة تذييل ولده حرر الاقل محمد انور في بلده عينتاب سنة ١١٩٣

نهاية المخطوطة